

901 من آيات الله في البحار - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

الله

عبدالقادر شيبة الحمد

مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان. فبأي الأاء ربكم تكذبان؟ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وفي القراءة السبعية الأخرى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. فبأي الأاء ربكم تتكلمون؟ وله الجوار المنشآت - 00:00:00

في البحر كالالعى. هذه كلها بحرية ذكر لنا الأرض وذكر لنا السماء ذكر لنا الأرض بما فيها من بحار ووهاب وجبال الجملة ولكن لما فصل آياتك يعني كانه يقول ان كل قطاع من الخلف - 00:00:25

كل جانب من الخلق مملوء بالآيات والعجبات الدالة على الله الذي لا اله الا هو والان جانب البحر لما وجه عناء عباده له ولفت انتباهم اليه. ماذا كان مرج البحرين عمة اهل العلم على ان المراد بالبحرين الماء العذب الحل يعني اللي يشرب والماء المالح - 00:00:47

المراد بالبحرين عند اكثرا اهل العلم. لأن جماعة من اهل العلم قالوا البحرين بحر من سما وبحر في الأرض ولكن هذا قول غير سديد بعض اهل العلم فسر البحرين في قوله مرج البحرين - 00:01:12

ان المراد بحر في السماء وبحر في الأرض. هذا غير سديد الظاهر عند اهل العلم اللي عليه جماهير اهل العلم من السلف والخلف ان المراد بالبحرين العذب والملح عذب فرات سائغ شرابه وملح اجاي - 00:01:30

واحد عذب وفرات سائغ شرابه واحد لا يسوق شرابه ما يقدر واحد يشرب ولو كان عطشان وشرب منه اشتد ظمأه واشتدت حرارته كبده وجوهه حالة من الاحوال لا يرويك بحر يروي وبحر لا يفوت - 00:01:54

اذا شربت منه برة كبدك اذا كان حرة وظماً وبحر اذا شربت منه اشتدت غلالة كبدك واشتد هيجهها وهياق وهو يامها. من العطش والظماء وهو بحران هذى واحدة عينك لما تقع في الجملة ما تقدر تفرق بسرعة بين الماء المالح والماء المر - 00:02:14

يعني انت لو وقفت عند بير من الابار من اللي صلح هالمكان الارتوازية هذى. عندي اه يسمونها دي بركة. وشفت الماء يصب عليها مجرد عينك ما تدق عليها. تسأل راعي اذا هي بلدنا معكم حلو ولا مالح؟ وبعدين يمكن يقول لك جرب بنفسك ما تحط تجدها - 00:02:43

مثل الشر او تجدها مثلثي وانت ما كنت تفرق بين مجرد نظر العين يعني العين منظر واحد المنظر واحد هذا ماء وهذا ماء. واسمه ماء وهذا اسمه ماء صحيح ان كتير من العلماء لا يسمى العذب بحرا. هذا غلط - 00:03:03

كثير من العلماء ميسني البحار عادي. العاد ببحر يسميهما يعني اذا جه النهر يعني حلم اذا جه البحر يعني مالح. هذا استعمال غير سديد لأن اصل المادة تدور على الكثرة والسعفة - 00:03:21

مادة تبحر والبحر مدت البحر والتبحر تدل على السعة والكثرة فاصل البحر يسمى بحرا لسعته وكثرة مائه والانهار العظام كالنيل وغيره. انهار الكبار كانها بحار شبيهة ببعض البحار فكلمة بحر اصلها تدور على معنى الكسرة وسع التبحر التوسي والتكثر - 00:03:42

هذا بحر يعني هذا واسع ان وجدناه لبحرا لسرير القلعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرس ابي طلعت رضي الله عنه ان وجدناه بعض فكلمة بحر تستعمل في اللغة العربية للماء الكثير سواء كان حرا او مرا - 00:04:12

كلمة بحر باللغة العربية تستعمل للماء الغزير الكثيف سواء كان حلا او مرا ما هو النهر خاص بالعزاء ولكن النهر اصغر من البحر عادت فإذا كان الشيء تغير المجرى واغلب ما يستعمل طبعا في الحلو. صحيح - [00:04:31](#)

لكن لا يمنع ذلك ان يكون البحر يستعمل في الماء الحلو كذلك مرج البحرين. العلما اختلفوا في معنى مرج بعض العرب يستعمل كلمة مرج في الاهمال اعوذ بالله طبعا ما هو خطأ منه لانها لغة عربية - [00:04:52](#)

بس ما يرد بها هنا لان الله لا يهمل شيئا يعني ما يسند مرجة بمعنى اهمل لله عز وجل لكن لو عندك دابة حيوان من الحيوانات اهملت فبدأ فانطلق يرعى على غير قدر - [00:05:12](#)

هذا يسمى مرج يقول مره جذابة مرة جذابة يعني ارسلها ترعى واهملها لكن هذا ما يتأنى فيما يضاف الى الله عز وجل. الله لا يغفله احد كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبيرة المستعان - [00:05:29](#)

لكن كسير من اهل العلم يفسرون مرج هنا بمعنى ارسل اطلق وكلمة مرج كما قلت فيها معاني الاختلاط ايضا مثل ما قلنا من مارج من نار من مارج مختلطة اصفر بالاحمر وبالاخضر - [00:05:48](#)

والبيضة مرجت البيضة اذا اذا فسدت البيضة مع الصفار مع البياض وقالوا مرقة البيض. يعني اختلط صفارها ببياضها ده بالنسبة للبحر ربنا يقول مرج البحرين. يعني ارسلهما - [00:06:04](#)

ارسل البحرين واطلق البحرين وجمع بينهما مرج البحرين يعني والمراد به العذب الماء العذب والماء المالح يلتقيان. يجتمعان ويتماسان فاي انسان تقع عينه على ماء عذب يجري في وسط ماء الماء البحر المالح - [00:06:28](#)

ما يقدر يفرق بمجرد النظر بين البحر المالح والبحر الحلو مختلطا تماما. اللي يشوفه بيقول ما طبعا ما في فرق ما في فاصل في نظر العين ما في فاصل في نظر العين - [00:06:57](#)

لكن الله العليم القدير اللي اخرج من بين فرس ودم الا اخرج من بين فرس ودم لبنا خالصا يخلط الماء المالح بالماء الحل. ويبقى الحلو محتفظا بحلاؤته والمر محتفظا بمرارته - [00:07:13](#)

السباحين والغواصين في الغالب لهم باعتبار كثرة الغوص والممارسة في قاع البحار بمجرد الواحد منهم ما يغطس الغطسة الكبيرة يصل بها الى العمق يقدر يفرق بين الحرارة والبرودة يقول هذا مالح وهذا حل - [00:07:36](#)

وبعضهم يجحب قريته يلاقي نافورة حلوة كأنها العسل خارجة في وسط البحر المالح فيجحب القرية حقته وهو ماسكها مسكة قوية مخافة ان يدخل فيها الماء المالح حتى يسلطها تماما - [00:07:59](#)

بعلم وحكمة على نافورة الماء العذب في وسط البحر المالح فيملؤها مع لانه اعطى طبيعة هذا لانه انتقاد للاختلاط بطبيعة هذا مثل ما يخلط الزيت على الماء. الزيت يمشي لحاله والماء العادي الحالي - [00:08:19](#)

يسبح فوق ويعلم فوق فقال مرج البحرين ارسلهما يتmasان. يلتقيان يتmasان في مظهر العين بلا حاجز بينهما. لكن لو تدري الله جعل بينهما بربخا. الله جعل بينهما بربخا. فيقول بينهما بربخ. يعني حاجز بقدرة الله وحكمة الله - [00:08:39](#)

وعلم الله وما اودعه الله فيه من طبيعة لا يختلطان. لا يتعدى واحد على الاخر فيغلبه يبقى الحلو والماء المالح مالحا ويقول بعض العلماء من العجائب العلماء ينجوا البعض المفسرين من عجائب اهل العلم - [00:09:01](#)

ان كل ما قرب الحفر من الماء المالح صار اشد حلاوة وعذوبة يعني لما اللي يحفرون بجوار البحار المالحة الكبيرة المحيطات وجنسها اني قد تكون عذوبة الماء الذي يخرج من الماء الحلو - [00:09:22](#)

من العيون التي تستنبط وتستخرج من الماء الجوفي المجاور للبحر. اشد عذوبة واعظم حلاوة ومساغا من الماء بعيد عن البحر وهذا ايضا من هذا المعنى. مرج البحرين يلتقيان وطبعا الناس يعرفون ان في خليج البصرة - [00:09:42](#)

عندما تأتي دجلة والفرات وينتسبان في الخليج العربي عند البصرة الناس يشوفون مدة طولية ماء البحر لا يستطيع مخالفته ماء النمل يعني يستطيع الانسان يأخذ من ماء من الماء العذب مسافة وهو في البحر في في الخليج من الماء اللي نازل من دجلة والفرات بواسطة - [00:10:06](#)

اللي قرب شط العرب مرج البحريني هذه اية من ايات الله يقول انا انا ما يعجزني شيء يصير الرجلين خرجا من ماء واحد وهذا احل من العسل وهذا اضر من - 00:10:29

والرجلين يكونان من قبيلتين شتيتين ومع ذلك يتحابان ويصرن كأنهما جسم واحد فيك او روح واحد في جسمك وهم من قبائل متعددة والوان متغيرة مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ من قدرة الله وحج الله والحجاب الذي حجبه الله بينهم لا يبغيان - 00:10:43

المعنى لا يبغيان لا يطلبن لاني بغي تستعمل بمعنى تعدد وظلم و تستعمل بمعنى الطلاق كلمة بغي تستعمل بمعنىين في اللغة العربية بغي الشيء هذا بغي بمعنى طيبة وبغي بمعنى ظلم و تعدد من البغي - 00:11:08

من البعد وهذا من الابتغاء عن الطلب يبتغون من فضل الله ان يطلبون من فضل الله فهل معنى قوله بينهما بربخ لا يبغيان يعني لا يطلب واحد من المائين ان يغلب الماء الآخر. ولا يظلمه - 00:11:31
لا اذا قلنا بقى بمعنى ظلم لا يجور واحد منها على الآخر. وان قلنا بقى بمعنى طلب لا يطلب واحد منها ان يتعدى الآخر وان يختلط به تماما من كل وجه - 00:11:50

مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان ودي اية من ايات الله يعني البحار اية من اعظم الایات و اكبرها اه بعض المفسرين يقول طبعا الارض معروفة اللي هي اليابسة فيها - 00:12:05

اليابس معروف من سواء كان جزر في وسط البحار او جرات كاملة كافريقيا واسيا واوروبا وامريكا واستراليا وغيرها وبعضاها جزر في وسط البحر بعض العلماء يقول هذا الغلاف الارضي بعض علماء التفسير نازلين عن بعض علماء الهيئة المتقدمين في القرن الخامس الهجري وقبله. يعني من حوالي الف سنة على ان الارض محاطة بالماء - 00:12:25

من جميع جهاتها ان غلاف اللي ورا اللي يحيط بالارض بحر. لكن هذا ما عليه دليل هذا ما عليه دليل وكون البحار الان تكاد تكون اكتر من اليابسة المحيطات تكاد تكون اكتر من اليابسة - 00:12:55

لكن الله سبحانه سوى لنا فيها نعمة عظيمة يشير اليها هنا بعد ايات عندما يقول وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلى. يعني اية من ايات علشان هذه المحيطات اللي خزن بها - 00:13:17

واحد من المغفلين اللي يتكلمون في التلفزيون سمعت يكرر اسمعوا مني سمعت يكرر هالايات العام من سنتين ثلاثة يكرر كلمة خالية بالحين يقول في كلامه ان مقدار الماء اللي الله خلقه - 00:13:34

يوم خرج الماء لا يزيد شيء ولا ينقص شيء وامن الماء اللي احنا نشربه بيعود الى الارض مرة ثانية ثم يخرج بخار ويصعد الى السماء ويتحول مياه مرة ثانية يا خايب - 00:13:50

احنا بنشرب في اليوم كيلوين ماء او ثلاث كيلووات او اربع كيلووات. بيحترق مع الدم كذا ويحترق عند الكبد كذا ويحترق كذا ويحترق كذا. اللي بيحترق يروح ما له اثر ما له عودة - 00:14:08

اللي بيحترق خلاص راح. انعدم تحول تحور تغير ما صارنا وبعدين البحار اللي خلقها الله البحار اللي خلقها الله خلقها بمقدار لحاجة الناس الى ان تقوم القيامة بمقدار مقدار من يوم خلق الارض وبركتها وحط فيها البحار والانهار - 00:14:21

حط فيها البحر بمقدار ما هن ما يقدر عالم مسلم يقول لا يزيد معها ولا ينجو. هذا لعب مع التغريب بالعوام والتغريب باسمائه العوام من المتسمين بالعلم وهم ليسوا من اهل الدين ولا من اهل العلم - 00:14:46

اذا كانت الشعب هذى اللي بتنزل على رؤوس الجبال بيستثبت الله بها النباتات يوم قلت لها بقى النباتات ثم بدأت تأكل كمية كبيرة من الماء الماء بيرجع ماء مرة ثانية - 00:15:07

ما هو راجع ما الماء اللي احترق ما هو راجع ماء الماء اللي احترق في الجوف بعد الشرب شرب الانسان او شرب الحيوان او شرب الدواب او شرب النباتات حتى اللي يجف في البحيرات والمستنقعات بينجو - 00:15:23

لان جزء منه اللي انت تقول يتبخ ويسير سحاب ويتعول مرة ثانية والجزء ينسف في الارض بيحجب فما يكون بالمقدار لكنه خبط

حشوة اما كون الله خلق في البحار ما يكفي حاجة الناس الى يوم القيمة - 00:15:44

عندما يجي يوم القيمة خلص الحاجة من البحار ان تاب. يقول رب اذا البحار فجرت تنتهي الحاجة لها تنتهي المنافع. ما من ناس حاجة في بحار فتفجر وتسجر وتنطلق نارا - 00:16:01

فمن ايات الله انه وضع في البحر ملح هذا الملح لو ان جميع دول العالم خصصت نصف ميزانيتها علشان تضع ملح في البحار بما يكفي بحار الارض ومحيطة لها لعجزت بل ميزانيتها - 00:16:17

يعني لو كل دولة ما لها الا الماء الحلو وتريد ان تملح الماء مثل ما تملح اللحم وغيره. علشان يعيش ويستمر شوية. لأنالمعروف ان الملح يحمي الشاي ويحفظه مدة طويلة. الملح اذا ملحت الشيء حرق مدة طويلة. فالله ملح ماء البحر عشان يقعد سنوات اللي الله قضها للارض - 00:16:38

السنوات اللي الله قدرها لاهل الارض يعيش الماء صالحًا نافعًا مفيدة المدة هذي كلها سيخرج منه الى الى العليا الى الى الى الجو الاعلى. ما ما يريد الله ان يخرجه ويبقى فيه ما يريد ويرجع - 00:17:03

اليهما ما قدر الله عليه الرجوع ما يقدر عليه الرجوع حتى تقوم القيمة هذه اية من ايات الله يقول ربنا تبارك وتعالى هنا مرج البحرين يعني العدو والحوى المالح خرج البحريني - 00:17:23

مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ يعني حاجز وحجاب من ااء الله ونعم الله فلا يقبل يظلم واحد منهمما الاخر ولا يتعدى على خواصه باي ااء ربكم تكذبان فبأي ااء ربكم تكذبان؟ فبأي ااء ربكم - 00:17:40